حكم تخفيف الهمز

*مبحث فى* مدخل إلى علوم القرآن

إعداد / أحمد عبد الحميد مهدى

قسم الدعوة وأصول الدين

كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

ahmed.mahdey@mediu.ws

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى تخفيف الهمز**

**الكلمات المفتاحية –أثقل، مخرجا، التخفيف**

* **.المقدمة**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة تخفيف الهمز**

* **.عنوان المقال**

**قال السيوطي: "اعلم أنّ الهمز لما كان أثقل الحروف نطقًا، وأبعدها مخرجًا، تنوّع العرب في تخفيفه بأنواع التخفيف. وكانت قريش وأهل الحجاز أكثرهم له تخفيفًا؛ ولذلك أكثر ما يَرِد تخفيفه من طُرقهم: كابن كثير من رواية ابن فليح، وكنافع من رواية ورش، وكأبي عمرو؛ فإن مادة قراءته عن أهل الحجاز.**

**وقد أخرج ابن عدي عن ابن عمر قال: "ما همز رسول الله ، ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا الخلفاء؛ وإنما الهمز بدعة ابتدعوها مِن بَعدهم".**

**قال أبو شامة: "هذا حديث لا يحتج به، وموسى بن عبيدة الربذي ضعيف عند أئمة الحديث".**

**وأحكام الهمز كثيرة، وتحقيقه أربعة أنواع:**

**أحدها: النقل لحركته إلى الساكن قبله فيسقط، نحو: {ﭑ ﭒ} [المؤمنون: 1] بفتح الدال؛ وبه قرأ نافع من طريق ورش، وذلك حيث كان الساكن صحيحًا آخرًا والهمزة أوّلًا.**

**ثانيها: الإبدال بأن تُبدل الهمزة الساكنة حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها. فتبدل ألفًا بعد الفتح، نحو: {ﮰ ﮱ} [طه: 132]، وواوًا بعد الضم نحو: {ﮚ} [الأنبياء: 6]، وياء بعد الكسر نحو: "جِيتَ"؛ وبه يقرأ أبو عمرو، وورش عن نافع، وحمزة عند الوقف، على تفصيل في ذلك.**

**ثالثها: التسهيل بينها وبين حركتها، على تفصيل عند القراء. فمنهم: من يدخل بينهما ألفًا. ومنهم: من لا يدخل. ومنهم: من يحققهما.**

**رابعها: الإسقاط بلا نقل، وفيه تفصيل أيضًا، مكانه كتب القراءات.**

**وهناك أبواب تتعلق بأداء اللفظ، لم يتعرض لها السيوطي في (الإتقان)، على سعة كتابه.**

**وهناك باب صفات الحروف مطلقًا، وإن كان جلّها يتعلق باللغة.**

**وهناك أحكام الميم الساكنة.**

**وهناك أحكام الغنة، وأحكام الراء واللام، والتفخيم، والترقيق، وغير ذلك من أبواب علم التجويد؛ وكان الذي ينبغي إدراج ذلك كله في علوم القرآن المتعلقة بالأداء.**

1. **(الإتقان في علوم القرآن)**

**أبو بكر عبد الرحمن بن الكمال السيوطي, الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م.**

1. **(إعجاز القرآن)**

**أبو بكر بن الطيب الباقلاني، تحقيق: عماد الدين حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، 1991م.**

1. **(البرهان في علوم القرآن)**

**محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، دار الكتب العلمية، 2001م.**

1. **(التعريفات)**

**علي محمد الجرجاني، دار الكتاب المصري، 1991م.**

1. **(التوقيف على مهمات التعاريف)**

**محمد عبد الرؤوف المناوي، عالم الكتب، 1990م.**

1. **(صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري)**

**ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، 1997م.**

1. **(العجاب في بيان الأسباب)**

**ابن حجر العسقلاني، دار ابن الجوزي، 1997م.**

1. **(فضائل القرآن)**

**أحمد بن شعيب النسائي، مؤسسة الكتب الثقافية، 1985م.**

1. **(فيض القدير شرح الجامع الصغير)**

**محمد بن عبد الرؤوف المناوي، دار المعرفة، 1980م.**

1. **(السبعة في القراءات)**

**أحمد بن موسى بن مجاهد، دار المعارف، 1988م.**

1. **(لسان العرب)**

**محمد بن مكرم بن منظور، طبعة دار إحياء التراث العربي، 1999م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**صبحي الصالح، دار العلم للملايين، 2002م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**مناع خليل القطان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(المستدرك على الصحيحين)**

**محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية، 1990م.**

1. **(مناهل العرفان)**

**محمد بن عبد العظيم الزرقاني، دار الكتب العلمية، 2003م.**

1. **(التبيان في تفسير غريب القرآن)**

**شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، المكتبة المحمودية، 1960م.**

1. **(دلائل الإعجاز)**

**عبد القاهر الجرجاني، دار الكتب العلمية، 1988م.**

1. **(فهم القرآن)**

**الحارث بن أسد المحاسبي، دار الكندي للطباعة والنشر، 1982م.**

1. **(نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد آي القرآن)**

**الشيخ عبد الفتاح القاضي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٥٥هـ.**

1. **(الأصلان في علوم القرآن)**

**محمد عبد المنعم القيعي، طبعة المكتبات الأزهرية، ١٩٨٠م.**

1. **(مختصر في قواعد التفسير)**

**خالد السبت، مطبعة ابن الجوزي، ١٤٢٣هـ.**

1. **(الصحيح المسند من أسباب النزول)**

**مقبل بن هادي الوادعي، الرياض، مكتبة المعارف، 1400هـ.**

1. **(موسوعة فضائل سور وآيات القرآن)**

**محمد بن رزق الطرهوني، مكتبة العلم، 1994م.**

1. **(سنن القرّاء ومناهج المجوّدين)**

**عبد العزيز القارئ، مكتبة الدار للنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(النشر في القراءات العشر)**

**محمد بن الجزري، المكتبة التجارية الكبرى، 1970م.**